

المحمد لله رب العالمين والمصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا وحبیبنا وقدوتنا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه  
ومن والاه:—

لا زال الحديث فيرمضان عن هذه الأيام والليالي المباركات ، لازلنا نعيش هذا الكرم الرباني العظيم في هذا الشهر المبارك .،

2.أعمال يلزم الصائم المحرص عليها

أول هذه الأعمال الإكثار من قراءة القرآن الكريم وتدبر معانيه لأننا في شهر القرآن الكريم ( شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن ) أنزل  
الله القرآن من الملوح المحفوظ إلى سماء الدنيا في بيت العزة في ليلة القدر في شهر رمضان (إنا أنزلناه في ليلة القدر ....) انزل في  
ليلة القدر وهي في رمضان ثم أنزل منجماً على رسول الله صلى عليه وسلم على ثلاث وعشرين سنة حسب أسباب ووقائع النزول .

شهر رمضان شهر القرآن ولذا لابد من إعمار أوقاتنا في هذه الأيام بتلاوة القرآن والإكثار منها، حيث كان رسولنا صلى الله عليه  
وسلم يدارسه جبريل القرآن الكريم في كل ليلة من رمضان روى البخاري من حديث ابن عباس قال ( كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول  
الله أجود بالخير من الرياح المرسله ) . وكان كذلك سلف هذه الأمة من الصحابة الأجلء والتابعين والعلماء كان للقرآن نصيب وافر  
من وقتهم في شهر رمضان بل بعض العلماء كالإمام مالك يوقف تدريس العلم ليجعل كل وقته للقرآن ، وكانوا يختمون القرآن  
أكثر من مرة ، ومع الإكثار من التلاوة لابد من التدبر والفهم ، وفي مدارس جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم النص واضح بالمدارسة  
وليست بالتلاوة ، والمدارسة تعني الدرس والفهم والمناقشة . وبما ان أوقات الكثير منا قد تكون مزدحمة بأعمال كثيرة من واجبات  
الموظفة والمضرب في الأرض طلباً للرزق أو السفر وغير ذلك عليه لابد من برمجة وقتك أيها الصائم حتى تغتنم أكثر أوقاتك لتلاوة  
القرآن قبل الصلوات المفروضة أو بعدها ، وبالليل ووقت السحر حتى لا ينفلت منك هذا الشهر دون أن نختم القرآن أكثر من مرة .

ثاني هذه الأعمال :— الإنفاق والبر والصدقة وإفطار الصائم وتخفيف المعاناة على الفقراء والمحتاجين من المسلمين الصائمين في  
شهر البر والإحسان ، وكان رسولنا كما ورد في الحديث السابق (أجود ما يكون في رمضان حين يدارسه القرآن فلرسول الله أجود  
بالخير من الرياح المرسله ) الرياح المرسله تعم الجميع وخير رسول الله يعم الجميع في غير رمضان ولكنه أكثر في رمضان ، وعن زيد  
بن خالد الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من فطر صائماً فله مثل أجر الصائم غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئاً)  
رواه الترمذي في سننه ،

إفطار الصائم يكون بكل شيء يدعو لتناول وجبة الإفطار معه ، يقدم له وجبة طعاماً ، يقدم له مبلغاً من المال ليشتري به إفطاره بل  
ويكون بأقل من ذلك بجرعة ماء أو مزقة لبن أو تمرات ، تخيلوا الإخوة الكرام أن تقدم لأخيك المسلم فطور صيامه فيكون لك من  
الأجر مثل أجره دون أن ينقص من أجره شيئاً . لنحرص في هذا الشهر في الإنفاق والصدقة والبر على الفقراء والمساكين من  
الصائمين بالقليل والكثير ، فأصحاب الأموال والثراء ممن أهدق عليكم الله من نعمه تفقدوا إخوانكم فإن هناك من لا يجد ما يفطر فيه  
من تمر أو ماء محلى أو طعام يسد جوعته ، وكذا أصحاب الدخل المتوسطة اجعلوا في برنامجكم اليومي تقديم الصدقة وبذل الإنفاق

، وبهذا يحصل في شهر المبر المتراحم والتكافل ، ومن لا يتمكن من إيصال صدقته مباشرة بنفسه فليتحرك المؤسسات الخيرية المؤتمنة فإنها تنوب عنك في إيصال خيرك لإخوانك المسلمين .

الأمر الثالث المحافظة على صيامك بحفظ جوارحك اللسان والعين والإذن من الغيبة والنميمة والكذب وفاحش القول والنظر إلى المحرمات وسماع المنكرات فإن الصيام ليس هو الإمساك عن الطعام والمشرب بل الإمساك عن كل ما حرم الله عز وجل ونهى عنه فضلاً عن المباحات ، وإذا لم يمنعك صيامك عن الخوض في المعاصي والمخالفات فإن صيامك في خطر عظيم روى البخاري وأبو داود واللفظه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم - : ( من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه ) ورب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش .

الصيام مدرسة تربية عظيمة تصقل النفس وتزكيها وتطهر الروح وتسمو بها ، إن صيام شهر كامل من طلوع الفجر إلى غروب الشمس وإعمار لياليه بالقيام والمداومة على ذكر الله وتلاوة القرآن إلى غير ذلك من أعمال البر والطاعات متى ما حافظ عليها الصائم والمتزم كل واجبات الصيام وآدابه وابتعد عن ما يفسده ويجرحه حري بصاحبه ان يرفع مقامه إلى مقام الأولياء الصالحين المتشبهين بالملائكة الذين هم في عبادة دائمة لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون ، وهم مجبولون على العبادة دون أن يكدر صفو عبادتهم الشهوات التي هي جزء من مكون الإنسان ومع ذلك يرتقي الصائم هذه المقامات فيتشبه بالملائكة في هذا الشهر المبارك .

نسأل الله أن يوفقنا ويأخذ بأيدينا ويسدد على طريق الحق خطانا إنه ولى ذلك والقادر عليه .